



حكاية النحلة (2)



حَمَلَتِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَطْفَالَ
لِتَقْفِرَ بِهَا أَيْضًا إِلَى مَكَانٍ
هَادِيٍّ وَهُوَ الصَّحْرَاءُ الَّتِي
رَسَمَهَا أَطْفَالُ الْمَجْمُوعَةِ
الرَّابِعَةِ وَفِيهَا وَاحَةٌ زَرْقَاءُ
يُوجَدُ فِيهَا نَحْلَةٌ وَاحِدَةٌ.

تَفِيَّاتِ الْكَنْغَرُو الْأُمِّ وَابْنِهَا فِي
ظِلِّ النَّحْلَةِ الْفَتِيَّةِ، كَانَا
مُنْعَبِينَ مِنَ الطَّيْرَانِ وَالسَّفَرِ.
وَلَكِنْ جَاءَ قَطٌّ شَرِيدٌ، وَطَلَبَ
مِنَ الْأُمِّ وَابْنِهَا الْجُلُوسَ
مَعَهُمَا فِي ظِلِّ هَذِهِ النَّحْلَةِ
الْوَحِيدَةِ لِأَنَّهُ مُنْعَبٌ أَيْضًا.

النَّحْلَةُ قَدْ صَارَتْ كَبِيرَةً أَكْبَرَ مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ، ارْتَمَتْ فِي
ظِلَالِهَا وَغَفَّتْ مِنْ كَثْرَةِ الْإِرْهَاقِ وَالنَّعْبِ.

وَأخِيرًا جَاءَتِ الْمُعَلِّمَةُ الْمُشْرِفَةُ لِتَحْتَارَ لَوْحَةً مِنَ اللُّوحَاتِ
الْأَرْبَعِ لِتَفُوزَ فِي الْمُسَابَقَةِ. بَيْنَمَا كَانَ الْأَطْفَالُ يَنْتَظِرُونَ
النَّتِيجَةَ، قَامَتِ الْمُعَلِّمَةُ بِتَعْلِيقِ اللُّوحَاتِ بِجَانِبِ بَعْضِهَا
الْبَعْضِ وَقَالَتْ: هَذِهِ هِيَ اللُّوحَةُ الْفَائِزَةُ!

نَظَرَ الْأَطْفَالُ مُسْتَعْرِبِينَ وَلَمْ يَفْهَمُوا قَصْدَهَا، فَأَرْدَفَتِ
الْمُعَلِّمَةُ قَائِلَةً:

لَقَدْ صَنَعْتُمْ لَوْحَةً كَبِيرَةً رَائِعَةً مُؤَلَّفَةً مِنْ أَرْبَعَةِ مَشَاهِدٍ،
لِذَا فَكُلُّكُمْ فَائِزُونَ.

(إِنْتَهَى)

جَاءَتِ الْحَيَّةُ وَجَاءَ الْجَمَلُ
وَالْفَيْلُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ إِلَى الْوَاوَةِ لِيَشْرَبُوا مَاءً وَطَلَبُوا مِنَ
الْكَنْغَرُو وَابْنِهَا وَالْقَطِّ الشَّرِيدِ أَنْ يَفْسِحُوا لَهُمَ الْمَجَالَ
لِلْمُشَارَكَةِ فِي اقْتِسَامِ الظِّلِّ الَّذِي يَنْتَعِمُونَ بِهِ.

هَزُولِ الْحِصَانِ إِلَى الْوَاوَةِ لِيَشْرَبَ مَاءً وَيَتَظَلَّلَ مِنْ أَشْعَةِ
الشَّمْسِ الْحَارِقَةِ وَطَلَبَ مِنَ الْجَمِيعِ أَنْ يَفْسِحُوا مَكَانًا
مُنَاسِبًا لَهُ لِيَسْتَرِيحَ وَيَنَامَ.

أَتَتِ النَّعَامَةُ الْمُدَلَّلَةَ إِلَى الْوَاوَةِ وَكَانَتْ مُنْعَبَةً جِدًّا
وَشَرِبَتْ حَتَّى ارْتَوَتْ وَطَلَبَتْ مِنَ الْجَمِيعِ أَنْ يَفْسِحُوا
لَهَا الْمَجَالَ لِلْمُشَارَكَةِ فِي اقْتِسَامِ الظِّلِّ الَّذِي يَنْتَعِمُونَ
بِهِ.

جَاءَتِ الزَّرَافَةُ الْكَبِيرَةُ إِلَى الْوَاوَةِ لِتَشْرَبَ مَاءً أَزْرَقًا،
فَشَرِبَتْ حَتَّى ارْتَوَتْ وَارْتَحَى جِسْمُهَا، وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْ

